

بحار الأنوار

[106] ثم قال لقد أصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم ضاهوهم في صحيفتهم التي كتبوها

علينا في الجاهلية وعلفوها في الكعبة (1) وإن اﷺ تعالى يمتعهم ليبتلهم، ويبتلي من يأتي بعدهم، تفرقة بين الخبيث والطيب، ولو لا أنه سبحانه أمرني بالاعراض عنهم للامر الذي هو بالغه لقد متهم فضربت أعناقهم. قال حذيفة: فواﷻ لقد رأينا هؤلاء النفر عند قول رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) هذه المقالة وقد أخذتهم الرعدة فما يملك أحد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على أحد ممن حضر مجلس رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) ذلك اليوم أن رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) إياهم عنى بقوله، ولهم ضرب تلك الامثال بما تلا من القرآن. قال: ولما قدم رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) من سفره ذلك، نزل منزل أم سلمة زوجته فأقام بها شهرا لا ينزل منزلا سواه من منازل أزواجه كما كان يفعل قبل ذلك، قال فشكت عايشة وحفصة ذلك إلى أبويهما، فقالا لهما إنا لنعم لم صنع ذلك ولاي شئ هو، امضيا إليه فلا طفاه في الكلام، وخادعاه عن نفسه، فانكما تجدانه حيا = _____

القول " يعنى فلانا وفلانا وأبا عبيدة بن الجراح. (1) وفي كتاب النشر والطي، أن تعاھدھم ذلك كان بعد ما قام رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) بمسجد الخيف ووصى المسلمين بالتمسك بالثقلين: كتاب اﷺ وعترته. ولفظه: فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمد أن يجعل الامامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم " ان أمات اﷺ محمدا أو قتل "، لا نرد هذا الامر في اهل بيته " فأنزل اﷺ: " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون، أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواھم بلى ورسلنا لديهم يكتبون " ثم ذكر بعد ذلك مشهد الغدير ثم قعودهم على العقبة ليقتلوا رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله وسلم) وسرد أسماءهم، ثم ذكر أنه بعد ما نزل رسول اﷺ من هبوط العقبة قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة ان أمات اﷺ محمدا أو قتل لا نرد هذا الامر إلى أهل بيته، ثم هموا بما هموا به ؟ " فجاءوا إلى رسول اﷺ يحلفون أنهم لم يهـموا بشئ... الحديث (*).